

8/01 شرح كتاب التوحيد/ عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع

كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان كتاب التوحيد لشيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب من الكتب الجليلة القيمة - [00:00:00](#) التي نفع الله بها خلقا لا يشقون كثرة واحيا به قلوبا كانت مدفونة تحت انقاض الشرك وقد وضع فيه رحمه الله تعالى التوحيد الذي اوجبه الله على عباده وخلقهم لاجله - [00:00:24](#) وذكر فيه ما ينافي التوحيد من الشرك الاكبر او ينافي كماله الواجب من الشرك الاصغر والبدع ولاهمية هذا الكتاب فقد اعتنى به شرحا وتعليقا غير واحد من الائمة الاعلام. من ابناء الشيخ واحفاده - [00:00:42](#) ومن اخر هذه الشروط شرح لسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الذي يخر تفسيرات الشريط الاسلامي بالرياض ان تقدمه مفجرا على اسلحة هدية لطلبة العلم خاصة ولمستمعيها كافة - [00:01:02](#) سائلة المولى عز وجل ان ينفع به وان يجزي مؤنث الكتاب. الامام المجدد وشارحه سماحة الشيخ الوالد خير الجزاء. وان يجعل هذا العمل في موازين اعمالهما كما نسأله سبحانه وتعالى ان يثيب كل من ساهم في اخراج هذا العمل. انه سميع مجيب - [00:01:25](#) والان مع الفريق الثامن من شرح كتاب التوحيد باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الآية - [00:01:52](#) عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اسلب السنة - [00:02:15](#) ولا اجبن عند اللقاء جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره - [00:02:37](#) فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نقوم ونحدث حديث الرصد نقطع به عنا الطريق - [00:03:05](#) قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجله وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:27](#) فبالله واياته ورسوله كنتم تستهزون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على رسول الله وبعد فهذا الباب لبيان حكم التهديد بالله الاسلام هذا شرط - [00:03:50](#) قال الله تعالى المؤلف عن ابن عمر ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ومحمد ابن سعد عمر يعني ان قالوا ما رأينا لقراءنا هؤلاء قرب بطولة لم يكن احد - [00:04:44](#) ولا وذهب عنهم من اجل الله واياته لا تعتدوا له بالايمان هذا يبين لنا ان المستهدف بالقرآن وبالسنة وبشيء من دين الله ولو تعمد ذلك يكون كافرا بذلك لان التلاعب بهذا لا يجوز لا في الطريق ولا - [00:05:24](#) ويدل على نفاقه في القلب في القلب وانه ليس مسلما ولكنه منافق يتظاهر في الاسلام قلبه عليه وعلى اهله ومن يتبع

المسلم ان يقول هذا الكلام ما رأيناه فقد رأيناها الا ينبغي اصحابه - [00:06:38](#)

مخالف وشرها وعدم الشجاعة بانهم يدل على الدنيا عليه يقول ولا ومعنى ذلك انه لم يقبل من هذا هذا الاعتذار وبين له انه باهظ بهذا العمل ولهذا اذا او ما اشبه ذلك مما يدل على وهكذا من قال ان القرآن متنافس او القرآن لم يستوفي - [00:06:59](#)
والناس وما اشبه ذلك يعني على سبيل الذنب اما اذا قالوا من الاخوان في القرآن هذا حق. بحاجة الى وان وما اشبه ذلك حقا حقا او هذا خيال لا حقيقة له - [00:08:10](#)

بعض الادلة على الاستسلام والتنصت والحيرة ونحو ذلك والله يقول ان عندهم الله السلام عليكم رضي الله عنه يعني ليس او باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء ليقولن هذان - [00:08:40](#)
قال مجاهد هذا بعلمي وانا محفوظ به وقال ابن عباس يريد من عنده وقوله قال انما اوصيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاتب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل - [00:10:08](#)
وهذا معنى قول مجاهد اوصيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واغمى - [00:10:39](#)

فاراد الله ان يمتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب الي قال لون الحسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره - [00:11:00](#)
فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي النار احب الي قال الابل او البغل كف اسحاق ووصي ناقة عثراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب الي - [00:11:27](#)
قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدر الناس به فمسحه فذهب عنه قدره واعطي شعرا حسنا فقال اي المال احب اليه قال البقر او الازن واعطي بكرة حاملة قال - [00:11:55](#)

بارك الله لك فيها فافل الاعمى فقال اي شيء احب الي قال ان يرد الله الي بصري فاغفر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليه - [00:12:22](#)

قال الغنم فاعطي شاة والدا وانت جهازان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته - [00:12:45](#)

قال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال شعيرا اتبلغ به في سفري - [00:13:12](#)

فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس قصيرة فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت ساجدا فسيرك الله الى ما كنت - [00:13:34](#)

قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا فقالوا ان كنت ساجدا فخيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته - [00:14:03](#)

فقالوا رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الحبال كيسن فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم به اسألك بالذي رد عليك بصرك ذات اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري - [00:14:25](#)

فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله وقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنه وسقط على صاحبيه اخرج اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وابن معاذ رحمه الله باب التوحيد - [00:14:51](#)

النعم وعدم الاعتراف بها ونسيها سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا هذا من طبيعته كبار النعم هذا ولكن نعم قول الناس هذا من حرصه اللهم فيها لمحسن الله الشكر لله - [00:15:23](#)

الحمد لله هذا من فضل الله هذا ثم بسم الله الحمد لله او النبي علينا وبالتوفيق حتى ينتبه المؤمن وحتى لا اعمى من سيء واعطاه من الاجر هكذا نقرأ نعم الله - [00:17:09](#)

غلب شاهد لقول الله عز وجل وقليل من عبادته واعطاه الابل ثم ويجب ان يقدمه المادة العادية رضي الله عنهما. فاي قال البقر هلا للأسف بارك الله لك فيه ثم انتشرت - [00:18:44](#)

وهكذا كان هذا جعل هؤلاء والاخ عواد من البقر وهذا سؤال جاءه ملك قال رضي الله عنه فعاد الى احدهم يقول سبحانه وقدرة عاجلة ان شاء الله ثم الالباء اعترف - [00:20:20](#)

ان شاء الله وقد رضي الله عنه بسبب الشكر والاعتراف بالنعم والتفريق على اصحاب البيت الحث على الله المشروعة الا بالله عز وجل اقرأ ثم هيبقى ذنب من الله وعلى حذر من عقوبته سبحانه وتعالى - [00:21:28](#)

سبحانه وحتى يبارك له فيها وحتى ولا حول ولا قوة الا بالله كهربائية مباشرة خطوا هذا الدوام لا هم يقولون ما يجوز للباعوض باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. الاية - [00:22:46](#)

قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعب عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك عاش عبدالمطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لما تغشاها ادم حملت - [00:23:48](#)

فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجن له في عامي او لاجعلن له قرنا ايا فيخرج من بطنه فيشقه ولافعن يخوفهما فالامياه عرض الحارث فابى ان يطيعه فخرج ميتا - [00:24:11](#)

ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة. قال شركاء في طاعته - [00:24:41](#)

ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشتقى الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وكعيد وغيرهما رحمه الله تعالى فلما اتاهما صالحا كان له الشرفاء فيما اتاه الله تعالى الله عما يشركون - [00:25:06](#)

والتزم بيانا ولا ولا ولكن في ذلك الله قال من فعل ذلك الاية عليه الصلاة والسلام بحيث اضاع فيها وقال اخرون من واجب هذا اسرائيل ابن عباس انه لا يقع لادم - [00:25:37](#)

كتاب الاول والثاني ولذلك العلماء ويحتمل ان انه الحكم الشرعي وبين ان ادم الشرعي الامر الذي قاله الشيطان جل وعلا جاءكم واما هذه المسألة فيجب ان يكون ذلك لله اعلم - [00:26:39](#)

ولهذا قال العلماء هذا عليه الصلاة والسلام تدل على استثماره والعدل المختلف ثم بذلك بينما اللي عندنا ناس من جهة وهذا هو ليس كذلك لكن لما رأى وجهه تغير اما بقية الاسماء فانه يمنع - [00:28:22](#)

ولا في طاعته على ذلك فالخاف من هذا انها الناس القضية رفعت لما وقع في بني اسرائيل او في عهد ادم وحوى لا يفعل في بني ادم محمد عليه الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام - [00:29:25](#)

وهذا كله من باب التوحيد وكمال الايمان كما العبادة لله وحده كما سبحانه وتعالى تعدد لله سبحانه وتعالى اذكر يا محمد عليه الصلاة والسلام نعم اكبر نعم باب قول الله تعالى - [00:30:15](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون وعن ثم ولادة من الاله والعزى من العزيز - [00:31:09](#)

وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها يقول الله تعالى بدل من هنا باسمائكم دون ما كانوا يعملون. يبين سبحانه ان له الاسباب الحسنى التي لا يعتبرها وله ذلك كلها اسباب فساد دالة على المعاني العظيمة ربنا عز وجل سبحانه وينعى بها - [00:31:33](#)

قال يا رحمن يا رحيم يا عزيز يا عزيز لنا ارحمنا اهدنا من النار وابعد عنا سبحانه وتعالى والافراط مع الله فيها سبحانه وتعالى. فمن جعل لغير الله فان العبادة - [00:32:12](#)

الطلاب والعزة والاصنام فلا شك فيها مع الله غيره وجعله وصار كافرا بذلك وهكذا من الحدث على الحق وزعم انه لا معنى لها في الجهمية او نفوا اسمائهم جميعا فقد الحدث في ذلك. الايمان عن - [00:32:36](#)

مائلة فيقول ايه؟ بالماء على العرش وهكذا الصفات والاسماء وغيرهم من اهل البدع لكن والاحاد الناقص وهو ما يقع من بعض

المسلمين في عدد من فمّن اجل ما عندهم من الانعاش - [00:32:59](#)

فالواجب على المؤمن ان يكون من قاتل بالحق ثابت عليه قال فلا يسمى سبحانه الا ما سمي به نفسه وكذلك قول بعضهم نوع من اللحاد ولهذا كله وعزنا وبلاء انزلها ولا حق لها فانه يزودهم ثقة عبادتها هكذا - [00:33:44](#)

انطبعت اسبابه اله الله معبده من دون الله وهكذا المعروف وله الصفات وسعودها الى غير معناها الحاد الاسماء ونفي بعضها او الحاجة من بعض وهكذا يدل على العرش في تعاطي المعاصي والسيئات - [00:34:37](#)

ومنوعا من العدالة نوع من الحال الحد الاكبر الذي غير الله وفي الله به على السنة الرسل ومن الله وهكذا من صفات الله واسمائه الجميل ونحوه عند اهل السنة والجماعة - [00:35:21](#)

وما من الحق والباطل وعليه في ذلك ولكن لا يجوز في ذلك عن دائرة الاسلام خلف مسلم عنده نقص مثل ما تأولهم بعض الكبار والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله المؤمنين - [00:35:49](#)

تمام باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده - [00:36:12](#)

السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صل وسلم على سيدنا رحمه الله - [00:36:36](#)

هذا والكتاب العظيم لا نعلم انه سبق له نذير من التأليف بما احتوى عليه من جمعها من كتب العظيم رحمه الله هو كتاب مفيد. السلام على الله لان الله سبحانه وتعالى - [00:36:58](#)

من الصحابة في اول الامر يقول لا تقوم السلام على الله فان الله الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات والسلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام على عباد الله الصالحين اشهد ان لا - [00:37:25](#)

لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله. رضي الله عنه هذا هو اللي يخالف التحيات من يقال السلام على الله؟ لان الله هو الصلاة وكأنه يقول اذا صلى من صلاته واستغفر ثلاث قال اللهم انت السلام تريد السلام - [00:37:52](#)

تباركت يا ذا الجلال والاکرام الله هو الصلاة معناه ان الاسلام معناه انه يهمل العباد السلام لها معنيان هادو هما والمعنى الثاني انه الكاذب فله كلام مطلق لكل من فيه ذاته واسمائه واسماته والافعال - [00:38:12](#)

ولا يتكلم عن ما يقال عنها الله الصلاة والدعاء فلا يقال على الله لانه غني عن كل ليس في حاجة الى دعاء الناس تعظيم هذا هو اما يقال عليه السلام او عليك يا رب السلام المخلوق على فلان له السلام له العافية - [00:38:40](#)

امر الله عز وجل لذاته واسمائه واصحابه وافعاله والغني بذلك عن كل ما شفاه على عبادة وليس بحاجة الى هذا معنى السلف وفق الله الجميع فاسلم رجل وامرأة قال يعيد العقد - [00:39:14](#)

التوبة اذا عليه عشرين مليون يحتاج كثير مثلا نعم بين رسول الله مثلا الله ثم اذا ارى بين الهداية الله العلماء الذي بعث الله بها رسوله صحيح اخف عليها ووضعت لها - [00:39:50](#)

اين يقول نعم اتخذوا بالله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم - [00:42:08](#)

اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فان الله لا مفله له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه الله في هذا من خلال التوحيد - [00:42:54](#)

وعدم التردد والذين اذا دعا ربه يعزم ولا يتردد. عظيم يقول سؤال من فضله يطلب الشمس فلا يلقط الفقير العبد الفقير ان سؤاله ليس ولهذا فليس بحاجة فان الله لا - [00:43:33](#)

وهو جل وعلا العظيم الشأن الغني الامين فلا يتعرض بشيء اعطاه عبادة على عباده. عنده قبيلة ويسيرة واذا اعطاهم سبحانه وتعالى كبير التعلق بالله اللهم ناظره الله لك ان شاء الله او رحمك الله ان شاء الله لا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رحمك الله يا اخي -

ويكون دعاؤه دعاء الملح ان شاء الله المجاهدين الشيخ محمد صلى الله عليه وسلم صحة ما في قال نعم يوم الشدة نعم في اخر الزمان حب الناس في اخر الصلاة وما هو الراجح؟ اللي هو يوم القيامة - [00:45:39](#)

وحدة على ظهرهم بدخان يوم القيامة هذه الاية ذلك وآدم عليه السلام الله الله يرضى عليك يا شيخ اسمح لي الله يرضى عليك. الله يرضى عليك من حديث يصلي اللهم اللهم - [00:47:29](#)

غفور رحيم. اللهم الصحابة الله يجعل المؤمن يا شيخ بالنسبة للبسملة في الوضوء باب لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:49:07](#)

لا يقل احدكم اطعم ربك وظئ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليكن فتاي وفتاتي وغلامي وصلى الله وسلم على رسول الله وبعد لا وذكر ما ينافيه - [00:50:02](#)

وهو كتاب جامع والحرم يكمله وذكر بينه وهذا باب ما الله يقول عبدي وانس الظلمة جاء عبدي وانا تأدبا مع الله عز وجل بلغوا خطايا ونحو ذلك هذا من باب الكمال والتأدب مع الله عز وجل - [00:50:42](#)

والاعتراف به سبحانه هو المالك بكل شيء ورب كل شيء سبحانه وتعالى دماغه الان هذا ليس من بابه وبطبيبي ومولاي رب الجميع الله جل وعلا هكذا هكذا سبحانه ربك لا تشتبه - [00:51:22](#)

والرئيس وهكذا المولى في معاني كثيرة ومنها ما بالك وقميص قوله جل وعلا بالنسبة لمن استقام على دين الله ويفرغ دين الله فلا حرج ان يكون مولاي طريقي او حقيقي - [00:52:39](#)

ايها الملك بدل مغفل كل هذا مع الله والمتابعة والبعيدة عن سن الادب واقول فلان وكذلك لا يخلقون ربكم في رفع ربك سيدي مولاي عمي رئيسي نسأل الله الجميع وصلى الله وسلم - [00:53:40](#)

باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه ومن استعاز بالله فاعينوه ومن دعاكم فاجيبوه - [00:54:41](#)

ومن صنع اليكم معروفا فشافيه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه. اما بعد هذا الباب - [00:55:05](#)

في النهي عن رد المسائلة بالله نشره المؤلف التوحيد لما فيه من تعظيم الله واجلاله قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس انا في الله شيئا عظيم - [00:55:30](#)

ومن استعاز بالله عباده ومن دعاة ومن صنع الى هذه الكلمات التي يتلى عليهم فضل السلام ان يعطوا من سأل بالله تعظيما لله سبحانه وتعالى على الناس واما اذا كان على ارجال ذلك فالافضل والاخرى ولا ينبغي له يسأل بالله - [00:55:49](#)

عمل بالحادي من تعلم الناس ولهذا لما استعازت امره صلى الله عليه وسلم على الركن معه يتزوجها المفروض انه هاي شهادة لله اما اذا كان يستعيز بالله بالصلاة فيستعيز بالله - [00:56:38](#)

وما اشبه ذلك الخطر ويعيره عن ابن عمر الذي لما امره استعن بالله من جل القضاء الحمد لله التوافق والتقارب واهمها واعظم الدعوة الا ان يكون فيها مال او بعيدا عن الدعوة اليها - [00:57:42](#)

او كانت شرب الخمر ونحو ذلك فاذا كانت الدعوة السليمة ومدعو مستطيع ان يجيب او تأكد على الاخر ان يجيب. لقوله صلى الله عليه وسلم من دعاكم فاجيبوه. والحديث الثاني - [00:58:51](#)

ودعوته هذا من مذاهب الاخلاق ومن كمال الايمان والمكافحة على المعروف ان كان ماليا بالمال ليس بالدعاء مدعونا حتى يغلب على ظنه او يعلمونه عليه المعروف ومن صنع معروفا من - [00:59:11](#)

من تفريج كرة بقضاء الدين الى غير هذا من الوهم تهديد وانواع المعروف احوال الناس وحسب احوال المعروف فمن حدث عن ذلك فالدعاء والمتابعة ها مم مم مم مم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. نعم - [01:00:07](#)

فهي نص عائلة نص ساعة ان شاء الله نعم نعم أسألك هي الصلاة يا ربي يا رحمن يا رحيم يا سميع يا بصير. الصفات ولا يفعل ولا بدعة ولكن برحمته باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [01:01:39](#)

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود وفيها النظر وفيها النعيم وجه الله العظيم. فلاجل الله الا الجنة - [01:03:06](#)

سبحانه والمؤلف اراد بذلك الاجنة من المطالب وهكذا ما يقرب اليها. والعمل عز وجل نعم نعم هذا مولده هناك هل يا الحب او جميعا هكذا نعم معنى الرعاية اذا وردت جمعا او مفردات اليوم وامر المرأة - [01:03:48](#)

الله فسرت اه وحملت فسرت الامر. الانسان مل من باب ما وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما كسبوا - [01:06:45](#)

في الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا - [01:07:42](#)

ولكن قل قضي الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان من كلمة نوم هل تجوز او ما تجوز وكل هذا بيان انه لا ينبغي لمعاونة القدر يجب التسليم والصبر وعدم المعارضة عند فرج او غير ذلك - [01:08:05](#)

يجب تقييم الصبر والاحتساب قال الله لا من المنافقين يقول لو كان كل هذا على حدود الذنب ودل ذلك على انه لا يجوز استعمالها عند معرفة القدر في مرض او هزيمة او غير ذلك - [01:08:35](#)

وان هذا من شأن المنافقين فان قدر الله سبحانه وتعالى الاسباب بحجة بالغة المؤمن ولهذا عن ابي هريرة رضي الله عنه سيدنا علي انه قال المهم وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكانت كذا وكذا وله يكون قدر الله وما شاء فعل يعني هذا قدر الله وما شاء فعل - [01:09:02](#)

وبعضهم قدر الله يعني هذا الشيء الواقع وما شأنه حبه وجعل حبه والله فاعلم والمعنى الاول اظهر لهذا ان هذا الواقع وقدر الله سبحانه وتعالى فان لو عمل الشيطان ينبغي - [01:09:40](#)

جل وعلا فاذا فعلوا المؤمن نشرها الله من العباد من سفر من الاسباب التي تعاطاها ثم غلبه القدر فليقل قدر الله وما شاء فعل انا لله وانا اليه راجعون فليس الامر بيد الله سبحانه وتعالى - [01:10:13](#)

ولهذا قال عز وجل واشهد الصابرين ان الذين اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة المهتدون. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قابل مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم - [01:10:35](#)

المؤمن هكذا تحت القدر لكن ما يمنعه القدر من اعادة الاسباب الاسباب التي يستطيعها فاذا قدر ان الاسباب لن تنفع فلا يجزع الله ما تاب انا لله وانا اليه راجعون - [01:10:51](#)

مثلا ذهبت لحبيبتنا للنبي والطبيب الفلاني او المستشفى الفلاني والمصطفى الفلاني ولم يقدر نفس الاسباب والله سبحانه وتعالى ليس ذلك ما وقع. فلا ينبغي الاعتراف بقول نوم نوم ما ينبغي - [01:11:13](#)

يقول لو علمت ان هذا واقع لفعلت كذا وكذا من من يبين للناس انه الافضل انه الاحرار عليه وانما الممنوعة والاعتراض على القدر وانه اخباره انه لو كان كذا لفعل كذا لو كان ظلانا موجودا لقرأت عليه لو كان او علمت ان - [01:11:52](#)

ليس هذا باب النهي عن سب الريح ان يبي ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا - [01:12:24](#)

اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي اما بعد فيما يتعلق بسب الريح لما قال سب الريح - [01:12:53](#)

يصب عليها من المخلوقات نبه المؤلف على ذلك وجعله في كتاب التوحيد ليعلم المؤمن ان دائر المعاصي مما يوجد في توحيد ايمانه ايمانه الذي لا يريد والمعاصي تبعد الايمان لانها - [01:13:21](#)

وابن شرها وجاء بمعنى ايضا الدعاء اعوذ بالله من شرها الذي قد تكون عذابا لآخرين هذا هو ان هذا امر وهذا هو ان ينتهي رباح او كي الاحاديث شكرا في فضل سورة الكهف في قراءتها في يوم الجمعة. يشد بعض الناس - [01:13:56](#)

حول اللحوم في الخارج في بزاف شيخنا ان شيئا المرأة للرجل تمام نعم بارك الله فيك شهداء ولو باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء - [01:16:32](#)

قل ان الامر كله لله الان وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء قال ابن القيم اذا يفدون وسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل - [01:19:30](#)

وكفر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته وفسر بانشار الحكمة وانشار القدر وانشاء ان يتم امر رسوله صلى الله عليه وسلم وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن الصوم الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح - [01:19:55](#)

وانما كان هذا ظلم الشوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصادق ومن ظن انه يدير الباطل على الحق ازالة مستقرة يضمحل معها الحق - [01:20:18](#)

او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة باللغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك بمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - [01:20:36](#)

واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني زبيب الناصح لنفسه بهذا - [01:20:56](#)

وليتب الى الله وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فششت ما فششت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستسلم وفتش نفسك - [01:21:15](#)

هل انت الثاني فان تنجو منها تنجو مني عظيمة والا فاني لا اصل التنابير يقول رحمه الله لقول الله تعالى قوله تعالى واجبات ومفروض هذا بيان ان كثيرا من الناس - [01:21:37](#)

لا يسلم الا حكمته ولا يسلم لله قدره الصادق. ولا يكلمه بالله ما اراده سبحانه منه تنبيه العباد على اغراضهم واخطائهم حتى يستعدوا حتى ينتبهوا بل اساء بالله اساءه او الظن بالله لوجوه كثيرة - [01:22:13](#)

عندما يقع من الاشياء تخالف هواه حكمة ولا عن ادب ومنهم من يظن انه فقط ومنهم من يظن ان الله جار على عبادته وظلمهم حتى لا فعل كذا وفعل كذا وانا فلان واخبر فلان ونصح فلان - [01:22:32](#)

ولهذا قال عز وجل لما وقعت وقعة احديمة يوم احد بدل الحق بين المنافقين يعني وهذا كله من جهة وعلى قلوبهم وانه عليه وصار الظن بالله من جهة انه لا يعمل حكمة ولا تقع بل بمجرد - [01:22:57](#)

هذا كله باطل ولهذا بينه وبين واسراره فيما يفعله وفيما يقضيه وفيما يفعله سبحانه وتعالى. ويبتلي عبادته في السراء والضراء والرخاء يعدوا انفسهم لقائه عز وجل وقيام الحق سبحانه وتعالى - [01:24:16](#)

قال جل وعلا بلسانه العظيم اولا وما اصابه باذن الله وليعلم المسلمين قالوا والمؤمنون ابتلوا جديد المعاصي والمخالفات الى الله عز وجل اقولهم سبحانه اما سيئاتهم لكن ما نصرهم الله بعد ذلك واعزهم بالقضاء على عدوهم وبذلهم يوم الاحزاب - [01:24:44](#)

وفي مكة وقعت الدائرة على المسلمين والاعوان المتقين ولكن اعداء الله من المنافقين قد غفرت ذنوبه على عذاب الله واليسر والتوفيق لاولياء الله كما قال عز وجل اشهد يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم يحب الاقدام - [01:26:14](#)

وهذا تقدح فيه ما قد يفعل في بعض الاحيان من قبل بعض المؤمنين هذا على اولياء ويرفع درجاته في الآخرة الى غير هذا منه سبحانه وتعالى في هذا ايها الاخوة ينتهي هذا الشريف - [01:26:45](#)

من شرط سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز لكتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي المؤلف والشارح خير الجزاء وان ينفع بهذا الشرف - [01:27:28](#)

انه جواد كريم هذا ونود ان نلفت انتباه الاخوة الشرعي الى ان تسهيلات الشريط الاسلامي بالرياض التي قامت بتفسير هذه المادة

سوف تخرج قريباً باذن الله شرح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز للعقيدة الصحراوية وبلوغ المرامي وزاد المعاني -

01:27:45

لنا لقاء اخر باذن الله مع الشريط التالي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات تسجيلات الشريف الاسلامي الرياض شارع

السويدي العام آسف رقم اربعة اثنين خمسة تسعة خمسة صفر اثنين - 01:28:10